



الاتحاد البرلماني الدولي
من أجل الديمقراطية. من أجل الجميع.

النسخة الأصلية للقرار: الانجليزية

ليبيا

قرار اعتمده لجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين في دورتها الثالثة وستون بعد المائة (الجلسة الافتراضية الاستثنائية، 1 إلى 13 فبراير/شباط 2021)



سهام سرقية © صورة بإذن من أسرة سرقية

الحالة LBY-01

ليبيا: برلمان منتم إلى الاتحاد البرلماني الدولي

الضحية: أنثى - عضو مستقل في مجلس النواب

قبول الجهة المقدمّة للبلاغ: الفقرة الفرعية (أ) من الفقرة 1 من القسم "أولاً" من الملحق الأول من لائحة اللجنة المعنية بحقوق الإنسان للبرلمانيين المعنون

تاريخ تقديم البلاغ: تموز/يوليو 2019

القرارات السابقة للاتحاد البرلماني الدولي: أيار/مايو 2020

البعثات السابقة للاتحاد البرلماني الدولي: - - -

جلسات الاستماع السابقة للجنة: جلسة استماع مع الوفد الليبي إبّان الجمعية 141 للاتحاد البرلماني الدولي (تشرين الأول/أكتوبر 2019)

أحدث مستجدات المتابعة:

- الرسائل الواردة من السلطات المعنية: رسالة من رئيس مجلس النواب (تموز/يوليو 2020)
- الرسائل الواردة من الجهة المقدمّة للبلاغ: كانون الثاني/يناير 2021
- الرسائل الموجهة إلى السلطات المعنية: رسالة إلى رئيس مجلس النواب (كانون الأول/ديسمبر 2020)
- الرسائل الموجهة إلى الجهة المقدمّة للبلاغ: كانون الثاني/يناير 2021

LBY-01 - سهام سرقية

الانتهاكات المدعى بها في مجال حقوق الإنسان

- ✓ اختطاف
- ✓ تهديدات وأعمال ترهيب
- ✓ عدم احترام الحصانة البرلمانية
- ✓ إفلات من العقاب

ألف - ملخص الحالة

أفادت الجهة المقدمّة للبلاغ بما يلي:

اختُطفت السيدة سهام سرقية من منزلها في 17 تموز/يوليو 2019. إذ قام أكثر من عشرة رجال مسلحين ملثمين بمداهمة منزلها وإصابة زوجها بالرصاص في ساقه وإصابته في عينه وضرب أحد أبنائها ضرباً مبرحاً أثناء عملية اختطافها. وأفادت الجهة المقدمّة للبلاغ بأن المختطفين من عناصر الكتيبة 106 التابعة للجيش الوطني الليبي الذي يقوده السيد خليفة حفتر، نظراً إلى أسلوب عملهم والسيارات المستخدمة فضلاً عن كتابة عبارة "الجيش خط أحمر" [أي لا يمكن تجاوزه] واسم السرايا المسؤولة عن الاختطاف - وهو "أولياء الدم" - على جدار منزل السيدة سرقية.

ووفقاً للمعلومات التي أفادت بها الجهة المقدّمة للبلاغ، كان اختطاف السيدة سرقية رداً على موقفها السياسي المعادي للعمليات العسكرية في طرابلس، إذ اختُطف من منزلها بعد وقت قصير من إجراء مقابلة انتقدت فيها الهجمات العسكرية ودعت إلى حقن الدماء. وترى الجهة المقدّمة للبلاغ أن اختطاف السيدة سرقية لم يكن عملاً من أعمال العنف العشوائية نظراً لانتقادها الصريح للسيد خليفة حفتر وظروف واقعة الهجوم. إذ أغرق منزل السيدة سرقية في الظلام في حدود الساعة الثانية صباحاً كما لو انقطعت عنه الكهرباء قبل أن يحدث انفجار داخل المنزل. وأفادت الجهة المقدّمة للبلاغ بأن عدداً من المسؤولين الليبيين يعيشون بالقرب من منزل السيدة سرقية، ومنهم رئيس بلدية بنغازي، فكان بإمكانهم التدخل عن طريق إرسال حراسهم المسلحين لمنع عملية الهجوم أو إحباطها ولكنهم امتنعوا عمداً عن القيام بذلك. وأضافت الجهة المقدّمة للبلاغ أن المهاجمين كانوا يستقلون سيارات تابعة لجهاز المباحث الجنائية الليبي التابع للحكومة المؤقتة في شرق ليبيا. وعقب الهجوم، نُقل زوج السيدة سرقية وابنها إلى المستشفى ولم يُسمح لهما بتلقي أي زيارات. وادعت الجهة المقدّمة للبلاغ أن عناصر من الميليشيا صادرت هواتف أسرة السيدة سرقية لمنعهم من إبلاغ وسائل الإعلام بالهجوم.

وفي 18 تموز/يوليو 2019، أصدر مجلس النواب بطبرق بياناً أدان فيه بشدة اختطاف السيدة سرقية على يد مجهولين، وناشد فيه وزارة الداخلية وكل عناصر الأمن تكثيف جهودهم من أجل تحديد مكان السيدة سرقية وضمان الإفراج عنها فوراً ومحاكمة المسؤولين عن اختطافها. وفي 13 تشرين الأول/أكتوبر 2019، قام النائبان الأول والثاني لرئيس مجلس النواب بإبلاغ لجنة الاتحاد البرلماني الدولي المعنية بحقوق الإنسان للبرلمانيين بأن وزير الداخلية بالحكومة المؤقتة في شرق ليبيا أفاد بأنه من المحتمل أن تكون مجموعات إرهابية مسؤولة عن اختطاف السيدة سرقية، وبأن مجلس النواب يستمر في متابعة القضية التي لا تزال رهن التحقيق، وبأنه من المحتمل أن يتم العثور على السيدة سرقية على قيد الحياة.

وأشارت المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية، السيدة فاتو بنسودة، في بيان إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في 5 أيار/مايو 2020 بشأن الوضع في ليبيا إلى أن مكتبها "حصل على معلومات جديدة قد تكشف عن المسؤولين عن اختفاء السيدة سرقية".

وفي رسالة مؤرخة 27 تموز/يوليو 2020، أفاد رئيس مجلس النواب بأنه أحال القرار الذي اعتمده اللجنة بشأن هذه الحالة إلى وزير الداخلية بالحكومة المؤقتة في شرق ليبيا. وفي كانون الأول/ديسمبر 2020، أفادت الجهة المقدّمة للبلاغ بأن قضية السيدة سرقية قد أُحيلت إلى "جهاز نيابة مختص". وأكد ذلك وزير الداخلية، في بيان أدلى به عبر الفيديو، إذ قال إن قضية السيدة سرقية قد أُحيلت إلى جهاز النيابة المختص في 20 أيلول/سبتمبر 2020. وأضافت الجهة المقدّمة للبلاغ أن السلطات الليبية لم تُبلغ عائلة السيدة سرقية بمجرى التحقيقات أو نتائجها أو بأن القضية أُحيلت إلى "جهاز نيابة مختص".

باء - القرار

إنّ اللجنة المعنية بحقوق الإنسان للبرلمانيين،

1 - لا تزال تشعر بالفرح من الاختطاف الوحشي للسيدة سرقية من منزلها، ولا سيما في ضوء المعلومات الإضافية التي وصفت ليلة الاختطاف والتي أصابت عائلة السيدة سرقية بصدمة شديدة؛

2 - وتشدد على أن السلطات لم تقدّم حتى الآن أي مستندات أو أدلة أخرى لدحض ادعاء الجهة المقدّمة للبلاغ بأن سرايا "أولياء الدم" - التي يُدعى انتماؤها إلى الجيش الوطني الليبي الذي يقوده السيد خليفة حفتر - هي المسؤولة عن اختطاف السيدة سرقية؛ وتشير إلى أن السلطات لم تقدّم أي دليل لدعم تأكيد وزير الداخلية بالحكومة المؤقتة في شرق ليبيا أن جماعة إرهابية اختطفت السيدة سرقية وأنها ستعود على قيد الحياة؛

3 - وتحث السلطات على الكشف عن النتائج الحالية للتحقيق الذي أجرته وزارة الداخلية، وعن أي أدلة تمكنت من جمعها، وإبلاغ عائلة السيدة سرقيو، التي لم تحصل على أي معلومات حتى الآن، بالتقدم المحرز بانتظام؛ وتحث أيضاً السلطات على تقديم توضيحات بشأن "جهاز النيابة المختص" الذي ادّعي أنه المسؤول عن قضية السيدة سرقيو منذ أيلول/سبتمبر 2020؛

4 - وتعرب عن أسفها الشديد لعدم تعاون مجلس النواب؛ وترى أن عجز السلطات البرلمانية عن توفير معلومات مفصلة عن التحقيق يثير الشكوك بشأن عدم استعدادها للمساعدة في كشف الحقيقة عن اختطاف السيدة سرقيو؛ وتشدد على أنه يحق لمجلس النواب، بوصفه حامي حقوق الإنسان للبرلمانيين، توجيه أسئلة إلى السلطات المختصة عن مجرى ونتائج أي تحقيق جنائي يخص أحد أعضائه؛ فتحث مجلس النواب الليبي على استخدام سلطته الرقابية لضمان أن وزارة الداخلية أجرت تحقيقاً فعالاً وشاملاً، وطلب ردود واضحة من الحكومة بشأن هوية الجناة، والتأكد من إتاحة هذه المعلومات لعائلة السيدة سرقيو؛ وتعرب عن رغبتها في الحصول على معلومات منتظمة في هذا الشأن؛

5 - وتطلب من الأمين العام إحالة هذا القرار إلى السلطات البرلمانية ووزارة الداخلية والجهة المقدّمة للبلاغ وأي طرف آخر يمكنه تقديم معلومات وجيهة؛

6 - وتقرر مواصلة النظر في هذه الحالة.